وقد دارت النقاشات الخاصة بقبول او برفض اشتراك « مايرزون » في اعمال المؤتمر في الخامس من اب ١٩٢٠ ، اي قبل ثلاثة ايام فقط من انقسام الاتحاد العالمي للبوعالي تسيون الى اتحادين : واحد « يميني » والاخر « يساري » · (٥٨) وقد وافق ممثل الاتجاه اليساري داخل الاتحاد العالمي « مكتب التنظيم » (٥٩) على قبول اشتراك « مايرزون » ، بينما طالب « بن زفي » ممثل « اتحاد العمل » (احدوت هعفوداه) باقصائه عن اعمال المؤتمر بحجة ان الحزب الذي يمثله « لا يداقع مطلقا عن الصهيونية » · وفي النهاية تمت الموافقة على اشتراك « مايزرون » بصوت استشاري في اعمال المؤتمر الخامس للاتحاد العالمي بوعالي تسيون ·

وفي الحادي عشر من اب ، القى « مايرزون » تقريره عن الاوضاع في فلسطين امام ممثلي الاتحاد العالمي (اليساري) · واثبت في كلمته بان البرامج الصهيونية حول انقاذ سريع وكامل في فلسطين هي برامج خيالية · وقال ايضا بان الارض الحرة ، غير المسكونة والصالحة للزراعة حالا ليست امرا سهلا بالمرة في فلسطين · واشار الى ان في البلاد سكانا قرويين عربا بدون ارض وعطاشا للارض وانهم سيظهرون مقاومة كبيرة لتسرب عناصر من المدينة وخصوصا من خارج البلاد الى القرية ·

ومع تحذيره من الاستيطان على حساب الفلاحين ، حذر « مايرزون » ايضا من النتائج الخطيرة التي من الممكن ان تنبع من السياسة الصهيونية ، سياسة التعاون مع الحكم الاستعماري ضد جماهير الشعب العربي في فلسطين · وفي نهاية كلمته طالب ممثل حزب العمال الاشتراكيين بالعمل على « اقامة مؤسسات اقتصادية وسياسية مشتركة لكافة العمال في البلاد ، ورص صفوف العمال اليهود مع العمال العرب في اتحاد نقابي وفي اتحاد اشتراكي ثابت والتدخل بشكل نشيط ، وتجميع قوى للقضاء على الحكم الاستعماري الاجنبي ولتحرير البلاد من العبء الاستعماري الثقيل » (٦٠) ·

صدمت الاتهامات التي وجهها « مايرزون » للحركة الصهيونية في فلسطين مشاعر مندوبي المؤتمر « اليساريين » الذين قرروا تشكيل لجنة تحقيق خاصة لبحث مسالة استمرار مساهمته في اعمال مؤتمرهم · وقد اتخذت هذه اللجنة بعد المداولات التي اجرتها قرارا يقضي باقصاء « مايرزون » عن جلسات المؤتمر بحجة انه « شهر بالجماهير اليهودية في فلسطين عندما حملها مسؤولية تفجير الصراع مع العرب » (٦١) ·

لقد كان هدف « مايرزون » في فيينا السعي لتغيير سياسة الاتحاد العالمي للبوعالي تسيون والاتصال بالمجموعات اليسارية « الشيوعية » التي تشكلت داخل مشروع هذا الاتحاد ودعوتها لاقامة اتحاد شيوعي موحد · وفي الخامس والعشرين من شهر اب ، ارسل « مايرزون » من فيينا رسالة الى رفاقه في فلسطين يعلمهم فيها عن فشله في تحقيق اهدافه ، وكتب بانه « لم يتحقق اي شيء مما توقعناه (···) ، ولم يقم الاتحاد الشيوعي (···) · ولذا فمن المنطق ان حزبنا بقي ثانية خارج الاتحاد » · واشار « مايرزون » في رسالته ايضا الى « ان المكتب الجديد للاتحاد سيرسل الان اعضاء الى فلسطين لحل منظمتنا ولاقامة حزب بوعالي تسيون مقبول ، او كتلة يسارية في احدوت هعفوداه » (٦٢) ·

من المرجح بان « مايرزون » ، بعد مغادرته فيينا ، قد توجه مباشرة الى موسكو